

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

المديرية الإقليمية الخميسات

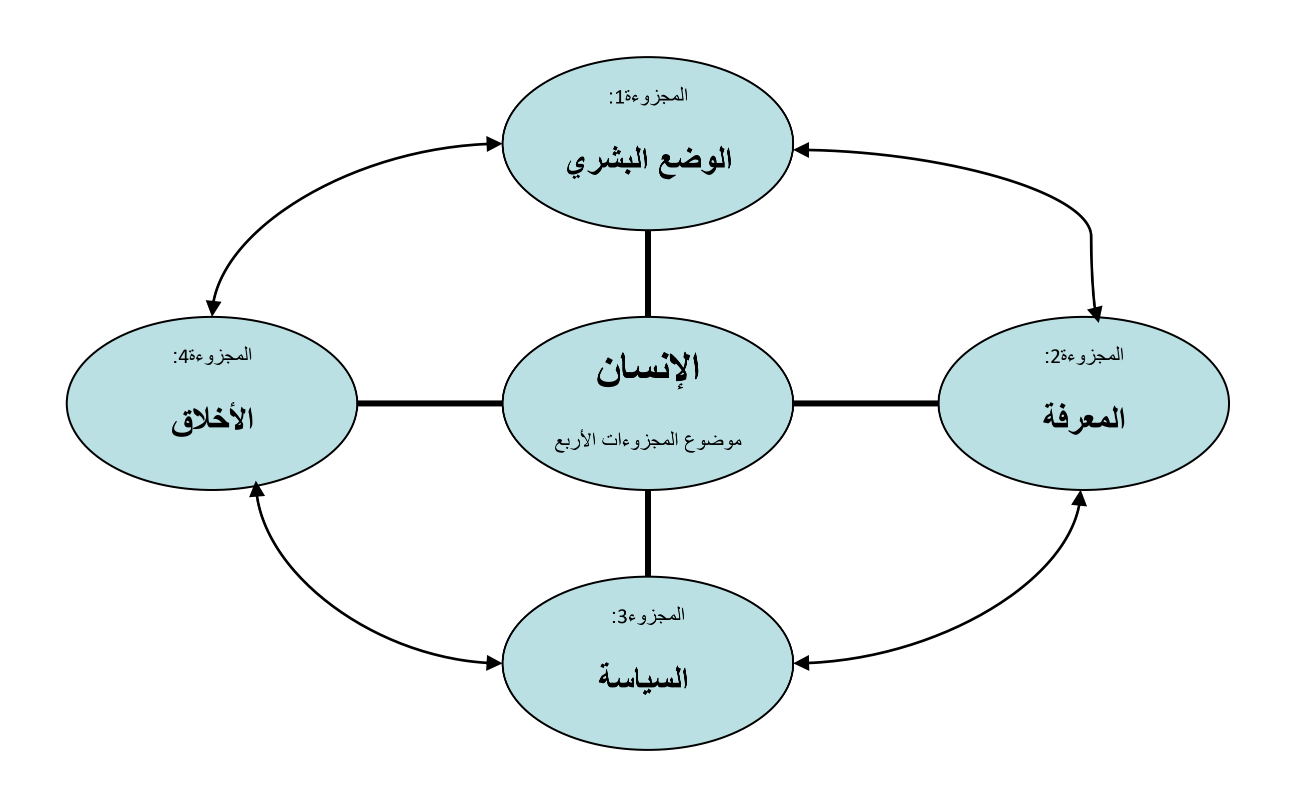
الثانوية التأهيلية سيدي علال البحراوي

مادة الفلسفة

الفئة المستهدفة: ثانية بكالوريا علوم

الوضـــع البشري

الأستاذ رشيد إيهُـــوم



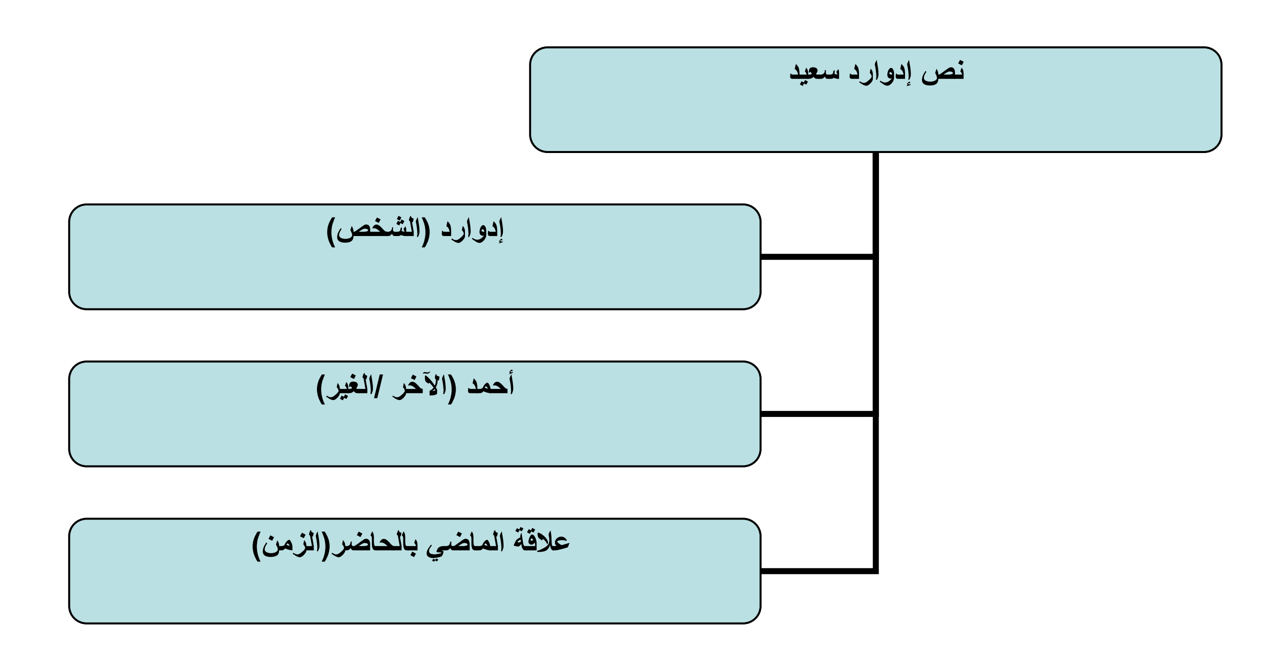
الوضعية المشكلة:

"دلف إلى الغرفة رجل صغير نحيل وصلب العود يرتدي الثوب الداكن والبلغة، وهما اللباس التقليدي للفلاح الصعيدي وعندما قالت له المرأتان إن هذا هو إدوارد الذي كنت تنتظر رؤيته بفارغ الصبر تراجع مطئطئا رأسه :"لا.كان إدوارد طويلا ويضع نظارتين .هذا ليس إدوارد". وبسرعة تعرفت إلى أحمد حامد، الفراش الذي عمل عندنا خلال ما يقارب ثلاثة عقود، وهو رجل ساخر ومتزمت في صدقه وإخلاصه. وكنا جميعا نعتبره بمنزلة فرد من أفراد العائلة. حاولت إقناعه بأني أنا إدوارد حقا، ولكن بدلني المرض والعمر بعد غياب ثماني وثلاثين سنة. فجأة وقع كل منا في حضن الآخر نجهش بدموع الفرح للقاء المتجدد والحزن على زمن لن يستعاد... روى لي أحمد كيف كان يحملني على كتفيه وعن أحاديثنا في المطبخ وكيف كانت العائلة تحتفل بعيد الميلاد ورأس السنة وما إلى ذلك. فصعقت كيف أنه لا يتذكر كل واحد منا السبعة-الوالدين والأبناء الخمسة- فحسب وإنما يتذكر أيضا كل واحد من عمومتي وعماتي وأبناء وأبناء عمومتي وجدتي بالإضافة إلى البعض من أصدقاء العائلة. وبعد أن انتهى العجوز، المتقاعد في بلدة إدفو البعيدة قرب أسوان، من تفريغ الماضي الذي في داخله، أدركت مجددا مدى هشاشة وقيمة وزوالية التاريخ والظروف التي تمضي إلى غير رجعة ولاتجد من يستعيدها ويدونها، اللهم إلا على شكل ذكريات عرضية أو أحاديث متقطعة".

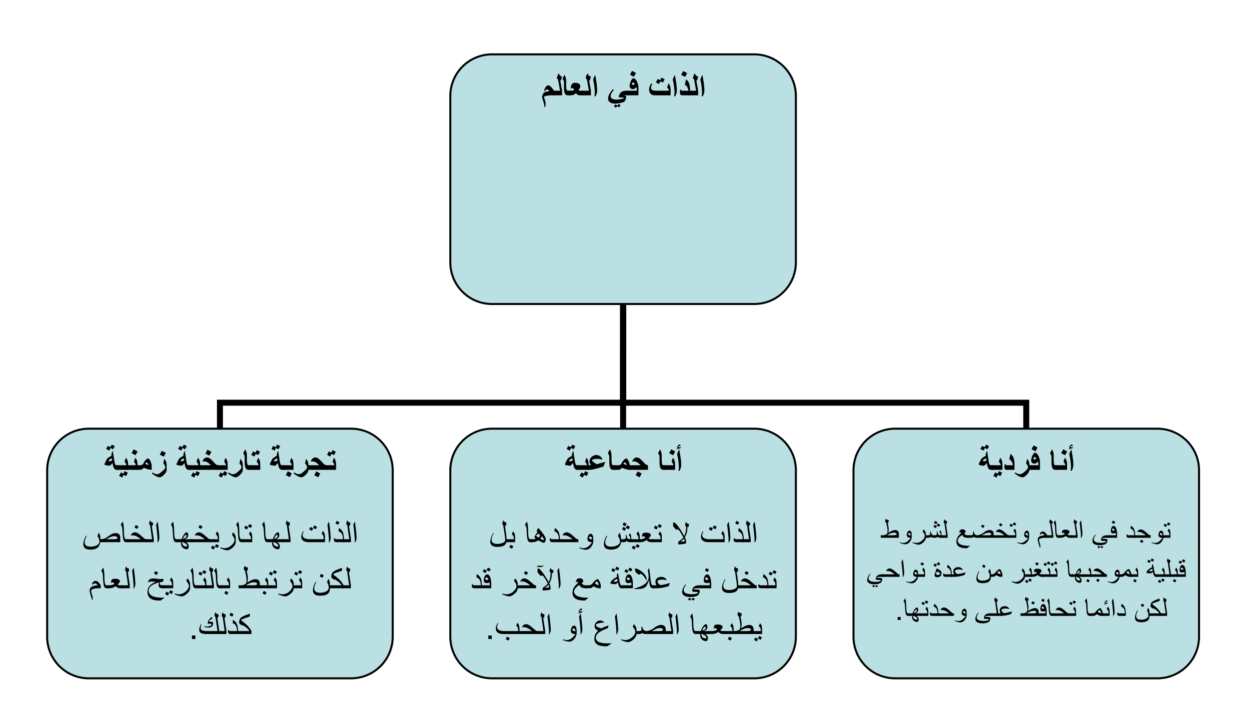
إدوارد سعيد، خارج المكان:مذكرات، ترجمة فواز طرابلسي،دار الآداب، بيروت ط 1،2000،ص21.

تحليل الوضعية المشكلة:

كيف يتحدد وجود الإنسان؟ لماذا يبقى هوهو رغم تغير الجسد؟ ماهي العلاقة الممكنة بينه وبين الآخرين؟



نستنتج إذن أن تجربة الإنسان مرتبطة ومتداخلة بالذوات الأخرى والتجربة الإنسانية عموما.



تساؤلات عامة حول الوضع الإنساني:

1- ما الذي يجعل الذات تتشابه مع الذوات الأخرى؟ ما هو الثابت وماهو المتغير في الإنسان/الذات/ الشخص؟

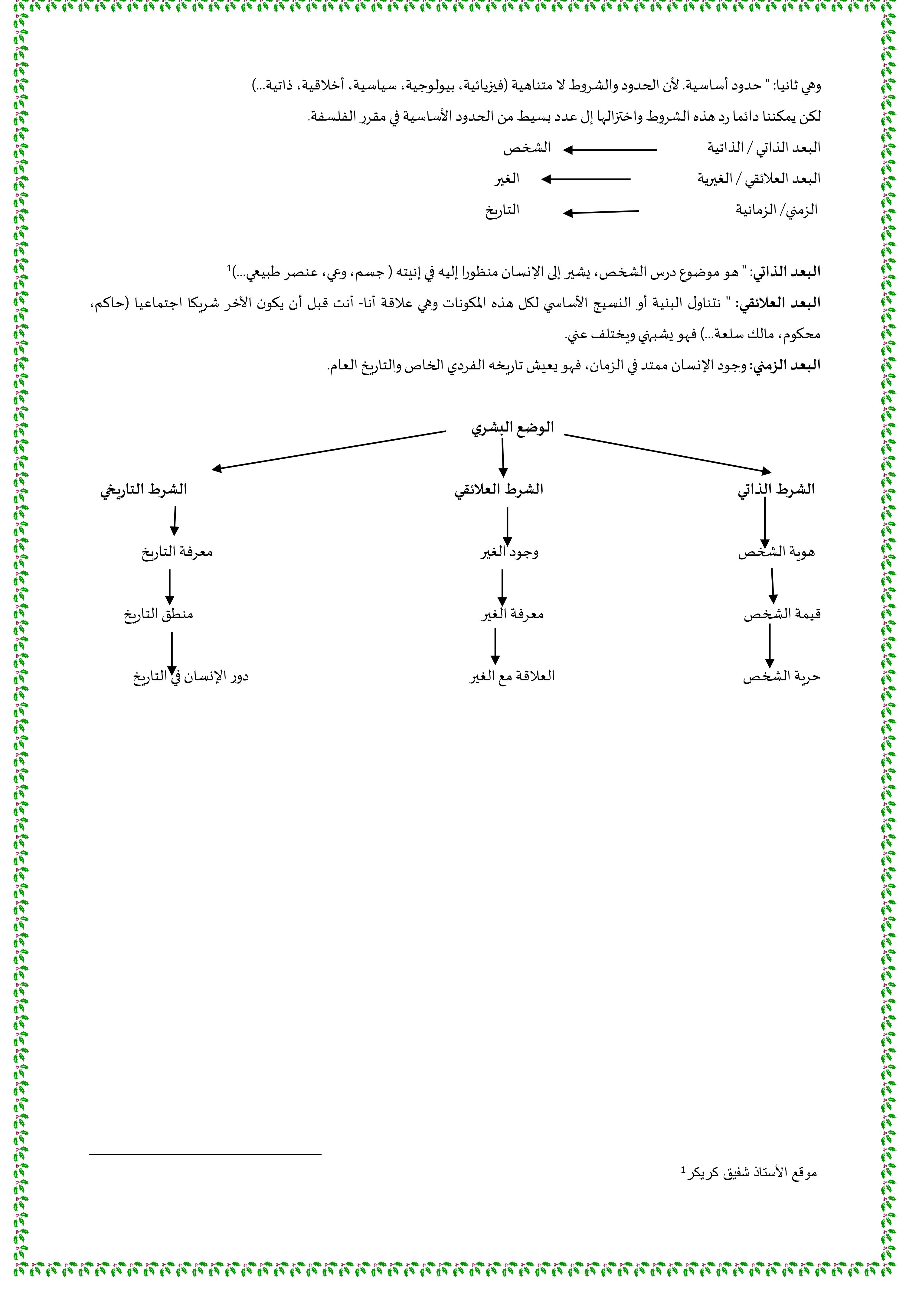
2- ماهي محددات الوضع البشري؟ كيف تتداخل مفاهيم **الشخص** و**الغير** و**التاريخ**؟

3- هل للفرد تبعا لمبداراته الذاتية ووعيه القدرة على إعادة بناء التاريخ؟

تأطير إشكالي:

الوضع " مجموعة الحدود القبلية التي ترسم الوضعية الأساسية للإنسان داخل العالم."

إنها أولا حدود أو شروط قبلية، بمعنى أن الإنسان- إذ يقذف به إلى العالم- يجدها أمامه سابقة عليه لامفر منها. وعليه أن يمارس انسانيته من داخلها، انطلاقا منها أو بالرغم منها."



وهي ثانيا: " حدود أساسية. لأن الحدود والشروط لا متناهية (فيزيائية، بيولوجية، سياسية، أخلاقية، ذاتية...)

لكن يمكننا دائما رد هذه الشروط واختزالها إل عدد بسيط من الحدود الأساسية في مقرر الفلسفة.

البعد الذاتي / الذاتية ← الشخص

البعد العلائقي / الغيرية ← الغير

الزمني/ الزمانية ← التاريخ

البعد الذاتي: " هو موضوع درس الشخص، يشير إلى الإنسان منظورا إليه في إنيته (جسم، وعي، عنصر طبيعي...)[1]

البعد العلائقي: " نتناول البنية أو النسيج الأساسي لكل هذه المكونات وهي علاقة أنا- أنت قبل أن يكون الآخر شريكا اجتماعيا (حاكم، محكوم، مالك سلعة...) فهو يشبهني ويختلف عني.

البعد الزمني: وجود الإنسان ممتد في الزمان، فهو يعيش تاريخه الفردي الخاص والتاريخ العام.

الوضع البشري

الشرط الذاتي ← هوية الشخص ← قيمة الشخص ← حرية الشخص

الشرط العلائقي ← وجود الغير ← معرفة الغير ← العلاقة مع الغير

الشرط التاريخي ← معرفة التاريخ ← منطق التاريخ ← دور الإنسان في التاريخ

---

[1] موقع الأستاذ شفيق كريكر

مفهوم الشخص

من الدلالات إلى الإشكالية:

الدلالة العامة: تمثلات التلاميذ

الدلالة اللغوية: تشير كلمة الشخص في اللغة العربية إلى البروز والظهور. وكلمة personne مشتقة من الكلمة اللاتينية persona التي تعني القناع.

الدلالة الفلسفية: يدل الشخص على الإنسان بماهو ذات واعية وعاقلة قادرة على التمييز بين الخير والشر وبين الصدق والكذب وتتحمل مسؤولية أفعالها واختياراتها. ويحيل مفهوم الشخص على وحدة وهوية ومطابقة مع الذات تستمر رغم تعدد الحالات التي يمر منها الشخص واختلافها.

أستنتج من خلال دلالات الشخص أنه يطرح مجموعة من **المفارقات** يمكن التعبير عنها كما يلي:

الثبات/التغير، الوحدة/التعدد، الحرية/ الضرورة، الشروط القبلية/ التباعد

من خلال هذه المفارقات نصوغ **الإشكالات** التالية:

1- ما الذي يحدد هوية الشخص؟
2- ما الذي يحدد قيمة الشخص؟
3- هل الشخص حر أم خاضع للضرورات؟

المحور الأول: الشخص والهوية

يمر الشخص خلال مسار حياته من مجموعة من التغيرات (فكرية، جسمية، نفسية، عاطفية)

لكن رغم التغيرات نجد عنصرا يبقى دائما هو هو يسمى الهوية ويعني" بقاء الشخص ذاتا واحدة رغم التغيرات التي تطرأ عليه في مختلف أوقات وجوده ومنه قولنا، هوية الأنا. وتسمى هذه بالهوية الشخصية."

هكذا يدل مفهوم الهوية على الخاصية أو الخصائص التي تجعل الشخص مطابقا لذاته فيكون هو هو، أو متميزا عن غيره. فالهوية إذن مبدأ هوية واختلاف."

تساؤلات:

لماذا يتغير الإنسان في مظهره وهل يتغير في جوهره؟

ما هي الهوية؟ وهل تبقى ثابتة؟ أم متغيرة؟

هل العقل هو المحدد للهوية أم الشعور أم الجانب النفسي؟

التصور الفلسفي العقلاني (أطروحة رونيه ديكارت 1596-1650م)

التصور الفلسفي التجريبي" جون لوك": النص في الكتاب في المدرسي

منهجية تحليل ومناقشة التحليل الفلسفي:

تذكير:

المقدمة: 4ن

وضع النص في إطاره العام وتحديد موضوعه من خلال وضعه في سياق المجزوءة التي ينتمي إليها والمفهوم الذي يتناوله والقضية التي يعالجها والمحور والقضية التي يناقشها.

صياغة الإشكالية التي يجيب عنها النص

تحليل هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية موجهة للتحليل والمناقشة.

العرض: مطلب التحليل 5ن

صياغة أطروحة النص

شرح أطروحة النث من خلال استخراج الأفكار الأساسية للنص.

استخراج المفاهيم الأساسية من النص، وشرحها وبيان العلاقة فيما بينها (تضاد، ترابط، تكامل، شرح، تلازم...الخ)

تحليل البنية الحجاجية التي وظفها صاحب النص من أجل الدفاع عن أطروحته.

مطلب المناقشة: 5ن

مناقشة داخلية: من خلال التساؤل حول قيمة الأطروحة من الناحية الفلسفية والتاريخية.

مناقشة خارجية: إتيان بمواقف فلسفية مغايرة سواء مؤيدة أو معارضة لأطروحة النص.

خاتمة: مطلب التركيب 3ن

خلاصة التحليل والمناقشة.

إبراز أهمية الإشكال الفلسفي.

إبداء الرأي الشخصي المدعم.

الجوانب الشكلية: 3ن

سلامة اللغة+ تماسك العرض+ تنظيم الورقة

أولا: مطلب الفهم

يتأطر النص الماثل أمامنا ضمن مجزوءة الوضع البشري، تحديدا مفهوم الشخص وهو البعد الذاتي الذي يشكل هذا الوضع، ويعالج قضية الهوية الشخصية، ويمكن صياغة إشكال النص على الشكل التالي:

ما الذي يحدد الهوية الشخصية؟ ما الذي يجعل الشخص هو هو في كل زمان ومكان رغم تغير مجموعة من مظاهره الخارجية؟ هل ينفصل شعور الإنسان عن فكره؟

ثانيا: مطلب التحليل

جوابا عن السؤال الإشكالي المطروح، يؤكد صاحب النص على أن: التجربة الشعورية هي أساس الهوية الشخصية. بمعنى أن الإنسان يبقى ثابتا كذات بفضل تجاربه الحسية التي ترافق تجربته الوجودية، بمعنى أن الإنسان حينما يفكر فتلك الأفكار ليست فطرية -كما يقول ديكارت- بل هي مرتبطة بالتجارب التي يمر منها الإنسان.

وهذا النص هو رد مباشر على الاتجاه العقلاني لديكارت.

أفكار النص

وقد انطلق صاحب النص في عرضه للأفكار من الفكرة الأساسية التالية:

أن الشخص هو ذلك الكائن المفكر والمطابق لنفسه، ووسيلته في ذلك هي الشعور. هذا الأخير الذي لا يقبل الانفصال عن الفكر يقول جون لوك: لا يمكن لي كائن بشري، أن يدرك إدراكا فكريا دون أن يشعر بأنه يدرك إدراكا فكريا.

أما في الفقرة التالية:

فيكر صاحب النص مجموعة من الأمثلة من أجل التأكيد على أن الإنسان حينما يدرك إدراكا عقليا فلا يمكنه القيام بذلك إلا عبر مجموعة من الإدراكات الحسية (الشم، السمع، التذوق، اللمس...)

يخلص صاحب النص في الفقرة الأخيرة إلى أن ما يجعل هوية الشخص ثابتة هو: ارتباط إدراكه الحسي بشكل دائم بإدراكه العقلي في الزمان والمكان.

وقد وظف صاحب النص مجموعة من المفاهيم الفلسفية:

مفاهيم النص

الهوية الشخصية: وهو مفهوم فلسفي يدل على الجوهر الثابت لدى الشخص ويربطه جون لوك بالشعور.

الشخص: كائن مفكر قادر على التعقل والتأمل.

الشعور: هو مجموعة من الإدراكات الحسية (الشم، الذوق، اللمس، السمع..) التي من خلالها يدرك الإنسان ذاته ومحيطه والتي تكون لديه إدراكاته العقلية.

العلاقة بين المفاهيم

إن العلاقة بين هذه المفاهيم هي علاقة تكامل وترابط وتلازم، لأن الشعور مرتبط بالهوية الشخصية وملازم لها، والهوية الشخصية هي التي تحافظ على وحدة الشخص وثباته.

حجاج النص

وقد وظف صاحب النص مجموعة من الحجج والبراهين من أجل الدفاع عن دعواه، ومن بين هذه الحجج:

التعريف: حيث يعرف في بداية النص مفهوم الشخص من خلال قوله " ...كائن مفكر قادر على التأمل والتعقل)

المثال: وذلك من خلال توظيف الفيلسوف لمجموعة من الأمثلة:" الشم، السمع، الذوق، الإحساس..).

الدحض: حيث يدحض الفيلسوف أطروحة ديكارت القائلة بأن الشعور ينفصل عن الفكر.

ثالثا: مطلب المناقشة

تتجلى قيمة هذا النص في تأكيده على قيمة التجارب الحسية، أما من الناحية التاريخية فقد شكل هذا النص تجاوزا للاتجاه العقلاني لديكارت، كما أثر هذا النص على مجموعة من المدارس الفكرية والفلسفية خاصة الأنجلوسكسونية.

ولكن رغم أهمية النص إلا أن هناك عدة مواقف أخرى معارضة لدعواه، نجد مثلا الفيلسوف العقلاني ديكارت يؤكد على أطروحة مغايرة مفادها:

أن هوية الشخص تتحدد **بالعقل المجرد**، باعتباره نورا فطريا، وهو الوسيلة لحضور الذات أمام نفسها، فجوهر الإنسان هو العقل والخاصية الأساسية للعقل هي التفكير حيث يقول: " أي شيء أنا إذن؟ أنا شيء مفكر." ومعنى ذلك أن الإنسان يبقى ثابتا لأنه يفكر وحينما يتوقف عن التفكير فإنه يتوقف عن الوجود وهنا يقول ديكارت: " أنا أشك، أنا أفكر، إذن أنا موجود).

أما خلال القرن 19، فستظهر نظرية في مجال علم النفس ستحاول تجاوز التصور الفلسفي، وستقول بأن جوهر الإنسان ليس هو العقل ولا الشعور، بل هو **اللاشعور** وهو ما أكده الطبيب النمساوي **سيجموند فرويد** مؤسس نظرية التحليل النفسي. وتؤكد هذه النظرية على أن الإنسان يمتلك جهازا نفسيا هو الذي يتحكم في كل أفعاله وتصرفاته وينقسم هذا الجهاز النفسي إلى ثلاثة عناصر:

الجانب الغريزي: الهو، **الجانب الو اقعي**: الأنا، **الجانب الأخلاقي**: الأنا الأعلى.

خلاصة تركيبية: تمرين منزلي

....

....

....

....

....

<u>**المحور الثاني: الشخص بوصفه قيمة**</u>

تقديم إشكالي:

كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته. وقيمة الشيء من الناحية الذاتية الصفة التي تجعل الشيء مطلوبا ومرغوبا فيه. ويطلق لفظ القيمة من الناحية الموضوعية على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله يستحق التقدير. أما مفهوم الشخص فيدل في معناه الفلسفي على عدة **دلالات:**

الشخص طبيعي: من حيث هو جسم ومظهر

معنوي: باعتباره ذات واعية

حقوقي: له حقوق وعليه واجبات

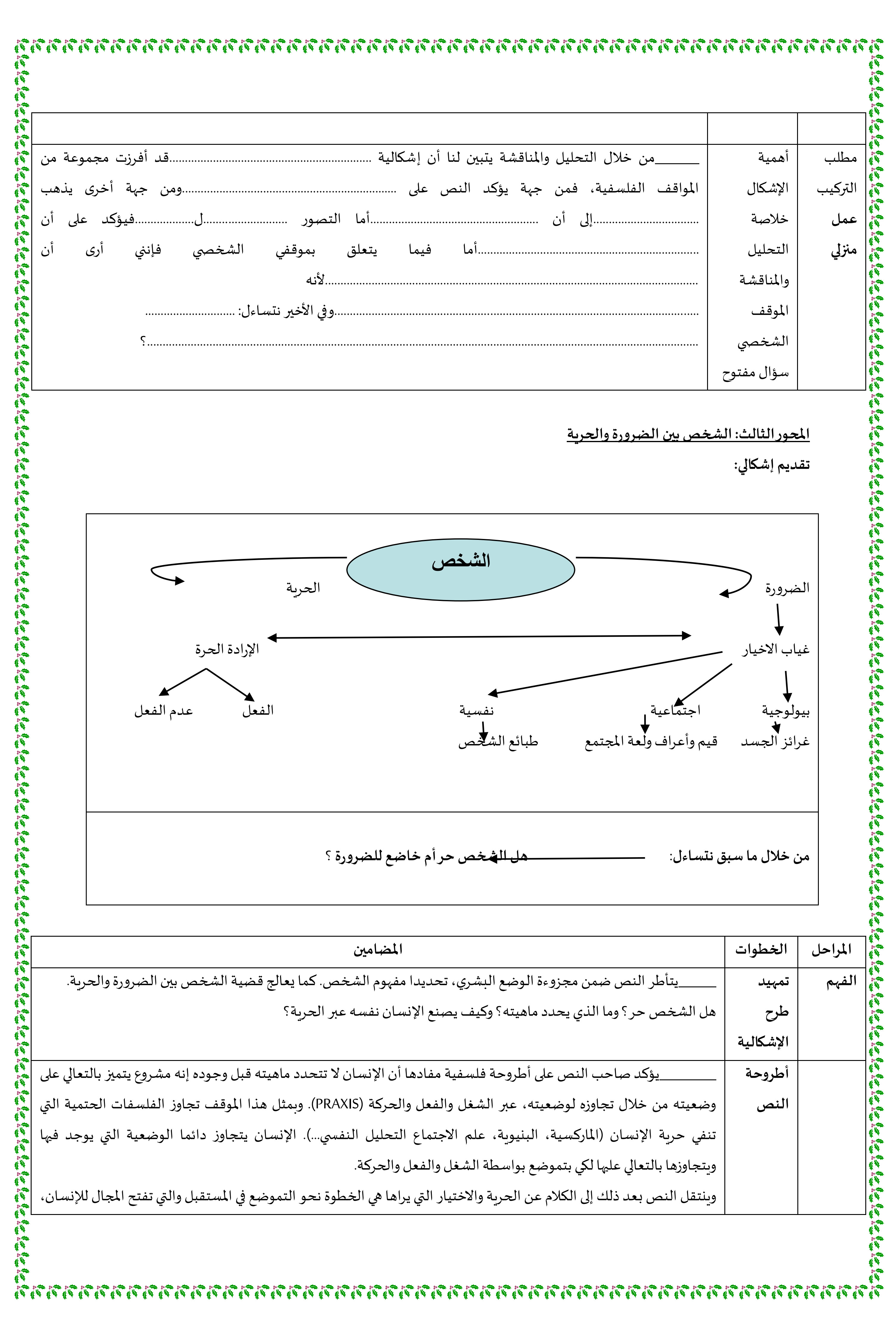
تساؤلات:

1. من أين يستمد الشخص قيمته؟
2. هل تتحدد قيمة الشخص بشكل أخلاقي؟ أم بشكل اجتماعي؟
3. هل تتحدد قيمته باعتباره ذاتا مجردة أم باعتباره وسيلة مادية؟

تحليل ومناقشة نص إيمانويل كانط:

المراحل	الخطوات	المضامين
مرحلة الفهم	وضع النص في إطاره العام وإطاره الخاص وطرح الإشكالية	ـــــــــــــيندرج النص ضمن مجزوءة الوضع البشري وتحديدا مفهوم الشخص ويعالج قضية قيمة الشخص، والتي يمكن التعبير عنها من خلال الإشكالية التالية: أين تكمن قيمة الشخص؟ هل هو غاية في ذاته؟ أم مجرد وسيلة؟
مرحلة التحليل	صياغة أطروحة	ـــــــــــــيؤكد صاحب النص على أن ما يمنح الشخص قيمته هو عقله الأخلاقي العملي باعتباره ذاتا أخلاقية لها قيمة مطلقة.

ينطلق صاحب النص من اختيار اعتبار الإنسان كائن عاقل وذو إرادة وبالتالي فإن قيمته تكمن في ذاته باعتباره غاية على خلاف الكائنات الأخرى غير العاقلة التي لديها قيمة مشروطة. ينتقل صاحب في الفقرة الثانية للتأكيد على أن قيمة الشخص هي قيمة مطلقة بينما قيمة الأشياء الأخرى مشروطة لأن الإنسان من خلال عقله وإرادته يؤسس لأخلاقه، ينتهي صاحب النص إلى فكرة أساسية مفادها أن العقل العملي الأخلاقي هو الذي يحدد الطريقة التي يجب التعامل بها مع الشخص وذلك من خلال صياغته لمبدأ أساسي للفعل الإنساني يسميه "الأمر المطلق" وصيغته كالتالي: " تصرف على نحو تعامل معه الإنسانية في شخصك كما في شخص غيرك دائما وأبدا كغاية وليس مجرد وسيلة إطلاقا!" وقد وطف صاحب النص مجموعة من المفاهيم الفلسفية لتي انتظمت حولها الأطروحة نذكر منها: الإنسان: هو كائن عاقل له قيمة مطلقة ويتصرف وفقا لمبادئ العقل العملي الأخلاقي. القيمة المطلقة: أي أن قيمة شخص غير محدودة إلا بالعقل أي أنها قيمة داخلية. القيمة المشروطة: أي أن الذي يحدد قيمة ما، هو النتائج المتوخاة منها وليس القيمة في ذاتها. الأمر المطلق: هو أمر قطعي تمت صياغته بشكل صوري مجرد وقد وضعه كانط باعتباره المبدأ الأخلاقي الأسمى وصيغته هي كالتالي: " تصرف على نحو تعامل معه الإنسانية في شخصك كما ف شخص غيرك كغاي دائما وأبد وليس مجرد وسيلة إطلاقا!". إن العلاقة التي تجمع هذه المفاهيم هي علاقة تكامل وترابط لأن قيمة الإنسان هي قيمة مطلقة وليست مشروطة، وعلى الإنسان أن يتصرف وفق مبدأ " الأمر المطلق". وقد وظف صاحب النص مجموعة من الحجج لدعم أطروحته هي كالتالي: حجة المقارنة: حيث يقارن صاحب النص بين الإنسان والكائنات غير العاقلة. حجة النفي: حيث ينفي صاحب النص أن يكون الإنسان وسيلة. حجة التعريف: حيث عرف الموجودات العاقلة " تدعى أشخاص لأن طبيعتها تدل عليها." حجة المقابلة: حيث يوظف النص مجموعة من التقابلات (العقل / الميل، الغاية/الوسيلة، القيمة المطلقة/ القيمة المشروطة.) قبل الانتقال إلى المناقشة نستنتج بأن صاحب النص يؤسس قيمة الشخص بشكل داخلي ميتافزيقي بمعنى أنه قد أغفل الجانب الاجتماعي للإنسان. لذلك نتساءل كيف تتأسس قيمة الشخص اجتماعيا؟	النص وشرحها استخراج الأفكار الأساسية وشرحها مع استخراج البنية الحجاجية.	
____________تتجلى قيمة النص في تأكيد كانط على الجانب الأخلاقي في الإنسان باعتباره غاية في ذاته أما من الناحية الفلسفية والتاريخية فقد أثر هذا الموقف في بلورة فكرة حقوق الإنسان الكونية التي تقتضي بأن الشخص يظل ذا قيمة عليا بغض النظر عن دينه أو عرقه أو جنسه أولونه...لكن رغم قيمة هذا الموقف إلا أنه يظل ذا طابع ميتافزيقي منغلق ومجرد، وهو النقد الذي له كانط من طرف مجموعة من الفلاسفة أهمهم: غوسدورف الذي يؤكد في رده على كانط أن قيمة الشخص لا تتحقق بشكل فردي في استقلال تام عن الجماعة، بل إن هذه القيمة لا يكتسبها الشخص الأخلاقي إلا من خلال المشاركة والتضامن مع الآخرين في إطار الحياة الاجتماعية ويمثل هذا الرأي تجاوزا لفكرة كانط المتميزة بطابعها الميتافزيقي المجرد. أما الفيلسوف الألماني فردريك هيجل فيؤكد بدوره أن قيمة الشخص لا تحدد إلا بانخراطه في الدولة ولقوانينها باعتبارها التجسيد الفعلي لكل ما هو أخلاقي وباعتبارها تجسيد لروح الأمة لذلك لا يمكن للإنسان أن يكتسب قيمته الأخلاقية إلا في إطارها. أما بالنسبة للتصور الليبرالي المعاصر لجون راولز فهو يؤكد على أن الشخص مواطن حر، وعضو فعال داخل المجتمع. بالتالي فقيمة الشخص تتحدد من خلال امتلاكه لكفاءات عقلية وأخلاقية تمكنه من التعاون مع الآخرين والمساهمة في بناء المجتمع وفي إطار المسؤولية وتكافؤ الفرص بمعنى أن الشخص يمكنه أن ينال أي مكانة في المجمع وفقا لكفاءته وبغض النظر عن انتماءاته العرقية أو الدينية أو الجنسية ...الخ.	**المناقشة الداخلية (قيمة النص)** **<u>أطروحة جورج غوسدورف</u>** **<u>التصور الليبرالي لجون راولز</u>**	**المناقشة**



مطلب التركيب **عمل منزلي**	أهمية الإشكال خلاصة التحليل والمناقشة الموقف الشخصي سؤال مفتوح	ــــــــــمن خلال التحليل والمناقشة يتبين لنا أن إشكالية ....قد أفرزت مجموعة من المواقف الفلسفية، فمن جهة يؤكد النص على ....ومن جهة أخرى يذهب ....إلى أن ....أما التصور ....ل..................فيؤكد على أن ....أما فيما يتعلق بموقفي الشخصي فإنني أرى أن ....لأنه ....وفي الأخير نتساءل: ....؟

المحور الثالث: الشخص بين الضرورة والحرية

تقديم إشكالي:

من خلال ما سبق نتساءل: **هل الشخص حر أم خاضع للضرورة ؟**

المراحل	الخطوات	المضامين
الفهم	**تمهيد طرح الإشكالية**	ــــــــيتأطر النص ضمن مجزوءة الوضع البشري، تحديدا مفهوم الشخص. كما يعالج قضية الشخص بين الضرورة والحرية. هل الشخص حر؟ وما الذي يحدد ماهيته؟ وكيف يصنع الإنسان نفسه عبر الحرية؟
	أطروحة النص	ــــــــــيؤكد صاحب النص على أطروحة فلسفية مفادها أن الإنسان لا تتحدد ماهيته قبل وجوده إنه مشروع يتميز بالتعالي على وضعيته من خلال تجاوزه لوضعيته، عبر الشغل والفعل والحركة (PRAXIS). وبمثل هذا الموقف تجاوز الفلسفات الحتمية التي تنفي حرية الإنسان (الماركسية، البنيوية، علم الاجتماع التحليل النفسي...). الإنسان يتجاوز دائما الوضعية التي يوجد فيها ويتجاوزها بالتعالي عليها لكي يتموضع بواسطة الشغل والفعل والحركة. وينتقل النص بعد ذلك إلى الكلام عن الحرية والاختيار التي يراها هي الخطوة نحو التموضع في المستقبل والتي تفتح المجال للإنسان،

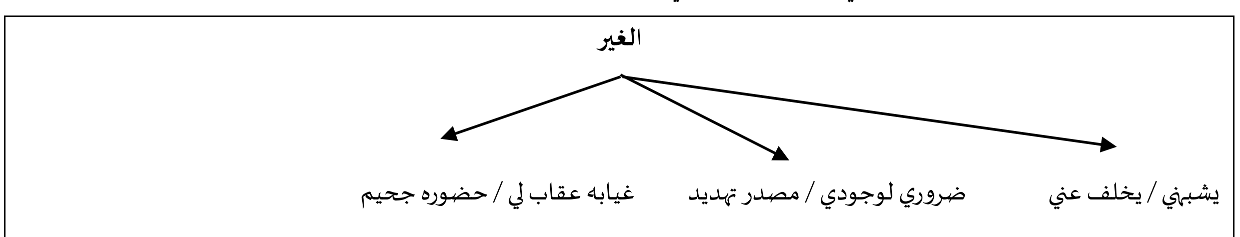
	مفاهيم النص العلاقة بين المفاهيم: سيجموند فرويد باروخ اسبينوزا	أي أن حريته واختياراته هي التي تحدد تموضعه. يعتبر سارتر أن المنهج الذ يختزل الإنسان في بعد واحد مطلق، يكون قد أغفل أبعاده الحقيقية الأخرى التي تحدد ماهية الإنسان. وبالتالي المنهج الجدلي كما يراه سارتر فهو يعطي للذات أهميتها لكن دون أن ينفي الواقع. وظف صاحب النص مجموعة من المفاهيم الأساسية هي: التعالي: هو خاصية الذات التي لا تنفصل عن حريتها، ويرتبط بقصدية الوعي بقدته على الإحالة إلى ما هو خارج الوعي. المشروع: هو مفهوم اقتصادي في الأصل ووظف في المجال الفلسفي عندما يعتبر الإنسان مشروع قد يكون الإنسان موضوعه أو قد يكون المجتمع هو صاحب هذا المشروع. الإرادة: صفة تميز الطبع وهي قرار الفعل أو عدم الفعل وبالتالي القدرة على التصرف تبعا لما يمليه العقل. المنهج الجدلي: وهو عملية أو صيرورة بمثابة قانون تحكم الفكر والواقع عن طريق الصراع بين الأفكار وتنتقل من أطروحة إلى نقيضها ثم إلى التركيب. الحرية: هي القدرة على الفعل من أجل التموضع في المستقبل ويربط سارتر الحرية بالمسؤولية. إن العلاقة بين هذه المفاهيم هي علاقة تكامل وترابط، لأن الشخص يحقق مشروعه من خلال الحرية والإرادة التي تمكنه من التعالي على الواقع بطريقة جدلية. لقد وظف صاحب النص مجموعة من الأساليب والحجج للدفاع عن أطروحته: حجة المقابلة: ذات / آخر، بسيط/مركب، الحتمية /الحرية، حرية مطلقة /حرية صنمية. حجة التعريف: حيث يعرف الإنسان من خلال قوله: " الكائن المادي الذي يتجاوز دائما الوضعية التي يوجد فيها." حجة النفي: ن خلال نفيه صفة الصنمية عن الحرية. " لا يمكن، لا علاقة لها بهذ العالم" _______تتجلى قيمة النص في كونه يدافع عن الحرية بشكل كبير التي يربطها بالمجتمع حيث يحقق الشخص ذاته باعتباره مشروعا. ويمثل هذا الموقف تجاوزا للأطروحات الحتموية القائلة بأن الإنسان غير حر مثل الماركسية البنيوية والتحليل النفسي والنظريات الاجتماعية الحتمية... وذلك خلال القرن 20م. أما في اتجاه معاكس للنص نجد تصور التحليل النفسي لسيجموند فرويد حيث ترتبط حرية الشخص بضرورات وإكراهات نفسية حيث يصير الأنا مجرد تابع خاضع لإملاءات اللاشعور ولبنية الجهاز النفسي. أما الفيلسوف الهولندي باروخ اسبينوزا فيؤكد في نفس الاتجاه أن الشخص محكوم بالضرورة الطبيعية، وي التي تحم كل الموجودات، وما اعتقاد الشخص بأنه حر سوى وهم لأنه يجهل الأسباب التي تتحكم في أفعاله.
مطلب التركيب	التذكير بالمناقشة خلاصة لأطروحات التحليل والمناقشة الموقف الشخصي سؤال مفتوح	عمل منزلي: من خلال تحليلنا ومناقشتنا للنص يتبين لنا أن إشكالية...قد أفرزت مجموع من المواقف الفلسفية، فمن جهة يؤكد النص على ....ومن جهة أخرى يؤكد على..أما الفيلسوف ....فيؤكد على ....أما من وجهة نظري فإنني أجد أن تعدد المواقف الفلسفية لا يؤكد إلا تعقد الإشكالية، وهو ينم ويعبر عن طبيعة الفكر الفلسفي القائم على تعدد وجهات النظر فكل موقف صحيح من ناحية ما بالتالي فكل هذه المواقف متكاملة فيما بينها رغم تناقضها الظاهري. وفي الأخير نتساءل: ....؟

مفهوم الغير

تقديم إشكالي للمفهوم:

من الدلالات إلى طرح الإشكالية:

الدلالة الفلسفية: " الغير هو أنا بالنسبة لي وهو أنت بالنسبة لي"



من خلال المفارقات أعلاه نستنتج مجموعة من التساؤلات:

أولا: هل الغير ضروري لوجودي أم هو تهديد لي ؟

ثانيا: هل يمكنني معرفة حقيقة الغير ؟

ثالثا: كيف يجب أن تكون علاقتي بالغير ؟

المحور الأول: وجود الغير

تقديم إشكالي للمحور:

في فيلم وحيد في العالم Seul au monde، نجد أن البطل ويلسون بعد سقوط الطائرة التي تقله في البحر ونجاته عبر التجائه إلى الجزيرة، وجد نفسه وحيدا، في غياب تام للغير وهو ما جعله يبحث عن شخص آخر يتواصل معه ويخرج من عزلته الوجودية، لذلك صنع دمية باعتبارها كائنا آخر. انطلاقا من هذه الوضعية نتساءل:

هل الغير ضروري م غير ضروري؟

هل وجود الغير تهديد لي أم مصدر سعادة؟

ما تأثير الغير على الشخص؟ هل وعيي بذاتي يمر عبر الغير؟

التصور الوجودي: أطروحة مارتن هايدجر 1889 -1976م: الغير تهديد		
التحليل	إشكالية النص	هل وجود الغير تهديد للشخص أم هو ضروري لوجوده؟
	أطروحة النص	إن حضور الغير في علاقته بالأنا هو هو افراغ للذات من خصوصيتها وكينونتها التي تتميز بها عن الآخرين، وبالتالي يذوب كل الاختلافات التي تميزه عن الآخرين وينصهر بذلك في الحياة المشتركة كأنه لا أحد.
	شرح الأطروحة: أفكار النص	يميز هايدجر بين الوجود مع الغير MITSEIN والوجود- هنا أي الوجود الفردي DASEIN، ففي النمط الأول يفقد الإنسان كينونته وأصالته وجوهره، أي يفقد ما يميزه باعتباره شخصا فريدا، وذلك من خلال انصهاره في الحياة الاجتماعية المشتركة (مثل الألعاب، قراءة الكتب والجرائد، مشاهدة الأفلام، ركوب وسائل النقل العامة...) إن هذا النمط إذن هو تهديد لأصالة الفرد وبالتالي يسقط في عالم زائف ويعيش وجودا زائفا، أما في النمط الثاني الذي يسميه هايدجر بالوجود الأصيل، فالشخص يكون أمام نفسه وكنونته، بمعنى أنه يكون في حالة تفكير دائم في مصيره باعتباره وجد ليموت.
	مناقشة داخلية	**تمرين:** تتلى قيمة النص في تأكيده على ....أما من الناحية التاريخية فأطروحة هيدجر..
	مناقشة خارجية	

المناقشة	***أطروحة جون بول سارتر*** **الغير تهديد لكن لا غنى عنه لمعرفة الذات.**	يؤكد جون بل سارتر على أن وجود الغير ضروري لوجود الأنا لكي تحقق وعيا بذاتها، ورغم أن وجود الغير يحد من وجود الأنا ويفقدها حريتها وتلقائيتها من خلال النظرة التي تحول الشخص إلى موضوع أو شيء، لكن رغم هذا التهديد يبقى الغير الوسيط الذي لا غنى عنخ لوعي الذات بذاتها، وحالتها النفسية والسلوكية كتجربة الخجل الذي لا يشعر به الشخص إلا في وجود الغير يقول سارتر: " أنا عبد بالقدر الذي يرتبط به وجودي بحرية ليست هي حريتي لكنها الشرط الأساسي في وجودي."
	أطروحة فردريك هيجل **الغير تهديد**	حسب هيجل كل شيء في العالم يمر عبر الصراع والجدل، حتى وعي الشخص بذاته وتحقيق وجوده والاعتراف به كوجود حر، فالاعتراف لا يُعطى مجانا بل إنه يمر عبر عملية من الصراع الجدلي بين ذاتين تحاول كل واحدة منهما أن تتغلب على الأخرى وهو ما يسميه هيجل ب " جدلية العبد والسيد"، بمعنى أن كل واحد يدخل في معركة حتى الموت لنزع الاعتراف به كسيد، أما الطرف الآخر المنهزم يتحول إلى عبد مفضلا التبعية على الموت.
التركيب	**التذكير بالإشكالية** **التذكير بالمواقف** **الرأي الشخصي** **سؤال مفتوح**	تمرين منزلي: من خلال ما سبق نستنتج أن إشكالية.................................. قد أفرزت مجموعة من المواقف. فمن جهة يؤكد ....على............................ومن جهة يؤكد الفيلسوف ....على...أما الفيلسوف............................فيؤكد على.............أما من وجهة نظري أجد أن ....لأنه... وفي الأخير نتساءل: ....؟

المحور الثاني: معرفة الغير

تأطير إشكالي:

إذا كانت المعرفة تعني الفعالية الفكرية التي يدرك من خلالها الفكر موضوعا ما، سواء كان موضوعا جامدا أو ذات أخرى. ويتضمن هذا المفهوم عدة مفارقات: الذات/الموضوع، الشيء/الشخص، الوعي/ اللاوعي.

من خلال هذه المفارقات نستنتج مجموعة من التساؤلات: هل معرفة الغير ممكنة أم مستحيلة؟ إن كان الجواب بالإيجاب فكيف يتم ذلك؟

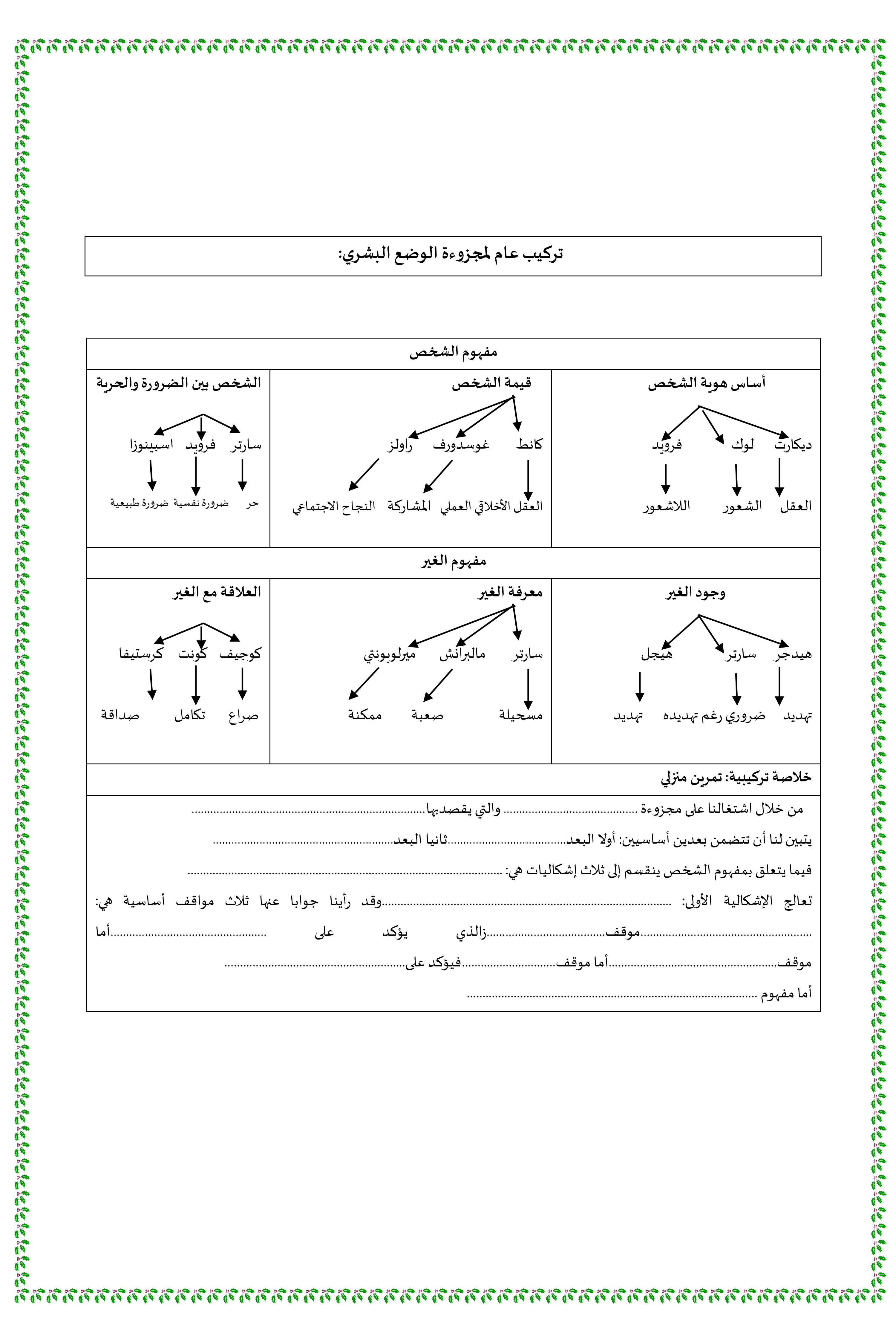
التصور الوجودي: معرفة الأنا للغير معرفة مستحيلة	**التصور العقلاني: نيكولا مالبرانش معرفة الأنا للغير معرفة تخمينية**	**التصور الفينومينولوجي: موريس ميرلوبونتي**
يؤكد سارتر على استحالة معرفة الأنا للغير بسبب النظرة التشييئية، فالأنا تنظر إلى الغير كموضوع خارجي وتسلبه كل معاني الوعي، والإرادة والمسؤولية، فحين يكون إنسان ما وحده يتصرف بعفوية وتلقائية، وما أن ينتبه إلى أن أحدا ما يراقبه حتى تتجمد حركاته وأفعاله وتفقد عفويتها وتلقائيتها.إن حالة التحول هاته هي التي تجعل من معرفة الأنا للغير معرفة خارجية وسطحية لا ترقى إلى المعرفة اليقينية الحقة.	يؤكد مالبرانش على صعوبة معرفةالغير لأنه ذات أخرى مختلفة عنا، وأقصى ما يمكن بلوغه هو محاولة إسقاط فرضيات تدعي أن ما نشعر به هو نفسه ما يشعر به الآخرون مادام أنهم من نفس فصيلتنا، إلا أن مبدأ الإسقاط والمماثلة هذا ، ليس فعالا لمعرفة الغير، خاصة، حين يتعلق الأمر بالأحاسيس والانفعالات الذاتية. وبالتالي فمعرفة الغير تظل معرفة احتمالية تخمينية وليست معرفة يقينية، مادام أن الأنا لا تستطيع أن تنفذ إلى أعماق الغير لإدراك حقيقة	يرى ميرلوبونتي أن نظرة الغير لا تحول الأنا إلى موضوع، كما أن نظرة الأنا إل الغير لاتحوله إلى موضوع، إلا إذا كان أحد الطرفين مجهولا بالنسبة إلى الآخر أو متعاليا عليه، ولكن ما أن يهم الغير بالحديث إلى الأنا أو العكس، حتى ينشأ نوع من التواصل والحوار بينهما، مما يؤدي إلى تحقيق معرفة يقينية ببعضهما البعض، أساسها التعاون والمشاركة. فالأنا، حسب ميرلوبونتي، قادرة على معرفة الغير، والنفاذ إلى أعماقه إذا تخلت عن تعاليها، وحققت

	مشاعره وأحاسيسه وإنفعالاته.	شرط التواصل اللغوي والوجداني معه،واعترفت به كذات واعية، حرة ومستقلة.

المحور الثالث: العلاقة مع الغير:

إشكالية المحور: هل العلاقة مع الغير علقة صداقة وحوار أم علاقة غرابة وصراع؟

التصور الهيجلي: ألكسندر كوجيف(علاقة صراع وهيمنة لنزع الاعتراف)	التصور الوضعي: أوست كونت (علاقة تكامل وتضامن)	التصور النفسي: جوليا كرستيفا (علاقة الأنا بالغير علاقة صداقة)
يرى كوجيف أن العلاقة بين الأنا والغير علاقة صراع دائم يتأسس على مبدأ الهيمنة والرغبة في نزع الاعتراف، فكل من الأنا والغير يسعى لنزع الاعتراف به كذات حرة وواعية، إلا أن هذا الاعتراف لايمنح بشكل سلمي، وإنما ينتزع عبر صراع يخاط فيه الطرفان معا بحياتهما حتى الموت، ولكن الموت الفعلي لا يحقق هذا الاعتراف، وإنما يحققه استسلام أحد الطرفين بتفضيلة لحياة التبعية على الموت والفناء.	يعتبر أوغست كونت أن الإنسان مدين للإنسانية بحياته وثروته ومعارفه...فما كان له أن يحافظ على بقائه ويبلغ أشده لولا الحماية التي وفرها له الآخرون من آباء وأبناء وأصدقاء...إن وصول الإنسان إلى الحالة الوضعية، التي تمثل حالة نضج العقل البشري، تحتاج إلى تجاوز المصالح الشخصية والسعي لتحقيق المصالح العامة المشتركة، الشيء الذي يقتضي انفتاح الأنا على الغير ونسج علاقات تكامل وتعاون معه.	ترفض جوليا كرستيفا، اعتبار الغريب هو ذلك الدخيل الأجنبي الذي يهدد وحدة الجماعة وانسجامها. وتؤكد بالمقابل أن الغريب حقا، هو ذلك لذي يسكن دواخلنا هلة نحو غريب، إنه ذلك المكون اللاشعوري المعبر عن تناقض الذات وتمزقها. الشيء الذي يفرض على الأنا أن تتخلى عن كل أشكال النبذ والإقصاء والتهميش تجاه الغير الغريب، وتسعى جاهدة لنسج علاقات صادقة معه، أساسها الحوار ولتسامح والاحترام المتبادل.



تركيب عام لمجزوءة الوضع البشري:

مفهوم الشخص

أساس هوية الشخص	قيمة الشخص	الشخص بين الضرورة والحرية
ديكارت ← العقل	كانط ← العقل الأخلاقي العملي	سارتر ← حر
لوك ← الشعور	غوسدورف ← المشاركة	فرويد ← ضرورة نفسية
فرويد ← اللاشعور	راولز ← النجاح الاجتماعي	اسبينوزا ← ضرورة طبيعية

مفهوم الغير

وجود الغير	معرفة الغير	العلاقة مع الغير
هيدجر ← تهديد	سارتر ← مستحيلة	كوجيف ← صراع
سارتر ← ضروري رغم تهديده	مالبرانش ← صعبة	كونت ← تكامل
هيجل ← تهديد	ميرلوبونتي ← ممكنة	كرستيفا ← صداقة

خلاصة تركيبية: تمرين منزلي

من خلال اشتغالنا على مجزوءة .... والتي يقصدبها...

يتبين لنا أن تتضمن بعدين أساسيين: أولا البعد.................................ثانيا البعد...

فيما يتعلق بمفهوم الشخص ينقسم إلى ثلاث إشكاليات هي: ....

تعالج الإشكالية الأولى: ....وقد رأينا جوابا عنها ثلاث مواقف أساسية هي:

....موقف..............................زالذي يؤكد على ....أما

موقف...أما موقف.....................فيؤكد على...

أما مفهوم ....